

## كشاف القناع عن متن الإقناع

البائع ( ثم أخذه منه وفاء عن ثمن الربوي الأول جاز ) أو لم يسلمه ( أي الثمن ) إليه بل اشترى في ذمته وقاصه جاز ) صرح به في المغني والشرح .  
ومعنى قاصه أنه لما ثبت لأحدهما في ذمة الآخر مثل ماله عليه سقط عنه .  
ولا يحتاج بذلك لرضاها ولا لقولهما كما يأتي في محله .  
( ويحرم التسعير ) على الناس بل يبيعون أموالهم على ما يختارون .  
لحديث أنس قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا .

فقال إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق إني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد يطلبني بمظلمة في دم ولا مال رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي .  
وقال حسن صحيح .

( وهو ) أي التسعير ( أن يسعر الإمام ) أو نائبه ( على الناس سعرا ويجبرهم على التبائع به ) أي بما سعره ( ويكره الشراء منه ) عبارتهم به أي بما سعره ( وإن هدد ) المشتري ( من خالف ) التسعير ( حرم ) البيع ( وبطل ) لأن الوعيد إكراه ( ويحرم قوله ) لبائع غير محتكر ( بع كالناس ) لأنه إلزام له بما لا يلزمه ( وأوجب الشيخ إلزامهم ) أي الباعة ( المعاوضة بثمن المثل ) .

وأنه لا نزاع فيه لأنه مصلحة عامة لحق الله تعالى .  
ولا تتم مصلحة الناس إلا بها كالجهاد .

( وكره ) الإمام ( أحمد البيع والشراء من مكان ألزم الناس بهما ) أي بالبيع والشراء ( فيه لا الشراء إلا ممن اشترى منه ) أي ممن ألزم بالبيع في ذلك المكان .  
( ويحرم الاحتكار في قوت الآدمي فقط ) لحدث أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يحتكر الطعام رواه الأثرم .

وعنه صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون .

( وهو ) أي الاحتكار في القوت ( أن يشتريه للتجارة ويحبسه ليقل فيغلو ) وهو بالحرمين أشد تحريما .

( ويصح الشراء ) من المحتكر لأن النهي عنه هو الاحتكار .

ولا تكره التجارة في الطعام إذا لم يرد الاحتكار .

( ولا يحرم ) الاحتكار ( في الإدام كالعسل والزيت ونحوهما ) .

ولا ( احتكار ) علف البهائم ( لأن هذه الأشياء لا تعم الحاجة إليها .

أشبهت الثياب والحيوان .

( وفي الرعاية الكبرى وغيرها أن من جلب شيئاً أو استغله من ملكه أو ) استغله ( مما

استأجره أو اشترى زمن الرخص ولم يضيق على الناس إذن أو اشتراه من بلد كبير كبغداد

والبصرة ونحوهما .

فله حبسه حتى يغلو وليس بمحتكر نصا .

وترك ادخاره لذلك أولى .

انتهى ) قال في تصحيح الفروع بعد حكايته ذلك .

قلت إذا أراد بفعل ذلك